(14) لو قدم، لانه إذا استحق مثلا مائة جزء عاجلا، فاذا أخر استحق مائة وعشرة أو مائة وجزء، وقيل في وجه حسن تأخيره أنه لو كان عقيب الطاعة لادى إلى أن يكون المكلف ملجأ إلى فعل الطاعة، لان المنافع الكثيرة تلجئ إلى الفعل كما أن دفع المضار العظيمة تلجئ إلى مثله، وذلك ينافي التكليف، وقوله: " وا يحب المحسنين " أي يريد ثوابهم وتعظيمهم وتبجيلهم والفرق بين الاحسان والانعام أن الاحسان قد يكون إنعاما بأن يكون نفعا للمنتفعين به، وقد يكون احسانا بأن يكون فعلا حسا، ومن القسم الاخير يقال هو تعالى محسن بفعل العقاب، ولا يقال محسن من القسم الاول، ويقال هو محسن بفعل الثواب على الوجهين معا (1). قوله تعالى: (يا ايها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين (149) بل ا مولاكم وهو خير الناصرين) (150) آيتان بلا خلاف. المعنى: هذا خطاب للمؤمنين حذرهم ا من أن يطيعوا الكفار، وبين أنهم إن أطاعوهم ردوهم كافرين. والمعني ب " الذين كفروا " قيل فيهم قولان: أحدهما - قال الحسن، وابن جريج إنهم اليهود، والنصارى أي إن تستنصحوهم وتقبلوا رأيهم يردوكم خاسرين، وقال السدي: أراد إن تطيعوا أبا سفيان وأصحابه يرجعوكم كافرين. والطاعة موافقة الارادة المرغبة في الفعل، وبالترغيب ينفصل من الاجابة، وإن كان موافقة الارادة حاصلة، وفي الناس من قال: الطاعة في موافقة الامر، والاول أصح، لان من فعل مايقتضي العقل وجوبه أو حسنه يقال: إنه _____ " 1 " في المخطوطة باسقاط (معا).